

المعروف : -

القلب معتم وأنت لاتضىء
والليل ليل توأم
وكل شيء ذاهب
وأنت لا تجيء

وثانيها الإطار المدور الذى يعد تطورا وتنمية طويلة النفس لهذا الشكل الأول " زملونى زملونى يا خاصتى الأقربين وأخشعوا مليا مليا فى حضرة البنفسج اللعين ، ثم أتركونى كى أواجه الأتة بالأتة ، حتى إن أننت فاكتمل عليكم أنينى وانضبطت أناتى ، فدعونى كى أرمز للألم بقلبي وللحزن بسحنتى وللخراب بذاتى " وثالثها الإطار العمودى الذى يتراجع إليه النظم فى اللحظات التقريرية الخالية من التساؤل المفعمة بمرارة الخيبة واليقين السلبي الموحش :

طبيبك لا يبشر بالشفاء ... فداؤك يستحيل على الدواء
رآك وقد تعلق من أمام ... بك الدنس المقيم ومسن وراء
يعز عليك أن يبقى طهورا ... رداؤك - ويك - ، قبح من رداء

وعندئذ يقوم هذا الحوار الجمالى بين الأطر الشعرية الثلاثة بالإفصاح عن جدلية موقف الشاعر المتراوح بين الإيمان المطلق فى الحركة الأولى والرفض المطلق اليانس فى الثانية ، مما لا بد أن يفضى به فى سيرته الشعرية إلى الحالة الثالثة الماثلة فى التجريب الكونى والشعرى والخبرة العميقة الفنية بالحياة واللغة .